الإدراك السائد أن الأفعال السياسية تبنى بواسطة الأقوال السياسية أو حولها. دون اللغة ما كان يمكن أن توجدَ السياسة بالمعنى الذي يفهمه بها البشر"[1].

يقول المسدي: "إن اللغة هي نواة المركزية الجديدة للكون، وللظواهر التي في الكون، ولإدراك الوجود المتعين في الكون. إنها مركز الفعل الذي يتحول فيه الإنسان من واقع الإدراك والتأمل إلى تغيير ما يتأمل فيه. ولكن اللغة هي أيضا مركز الفعل السياسي، وإن السياسة هي تتويج للفعل اللغوي قبل الإنجاز وبعده"[2].

واللغة أحد أهم أركان السياسة؛ بها يتم قلب الحقائق والتلاعب بالوقائع، وحشد المؤيدين والتجييش ضد المعارضين، فاللغة تمنح الشرعية لنظام ما أو قد تحجبه عنه.

يقول عماد عبد اللطيف:"إن الوظائف السياسية التي تقوم بها اللغة لا يمكن حصرها؛ فهي أداة مهمة في الوصول إلى السلطة والاحتفاظ بها أو مقاومتها. وهي تساهم في تأسيس شرعية نظام ما أو جماعة سياسية ما وحجبها عن نظام أو جماعة أخرى...وعلى مدار تاريخ البشرية كانت اللغة هي الأداة الرئيسية للعمل السياسي، فبواسطة اللغة كان – ومازال– ينجز معظم النشاط السياسي"[3].

واللغة هوية وانتماء، ولم يكنْ مصادفة جمع المجتمع الواحد على لغة واحدة ونبذ اللغات واللهجات الأخرى؛ فوحدة اللغة تعكس وحدة الدولة، ومن باب السلطة وبسط النفوذ الاعتراف باللغة الرسمية

---

[1] انظُر: عبداللطيف، عماد(2012). **استراتيجيات الإقناع والتأثير في الخطاب السياسي**، خطب الرئيس السادات نموذجاً، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 10.

[2] انظُر: المسدي، عبدالسلام(2007).**السياسة وسلطة اللغة**،الدار المصرية اللبنانية ط1، ص29.

[3] انظُر: عبداللطيف،عماد(2012).**مرجع سابق**،ص 10.